

## الحجاب بين فقه العلماء ومكر القنوات | خطبة 72-2-

| د. عمر المقبل | 6341

عمر المقبل

وبسخان الله وما أنا من بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل أن يقدم لكم هذه المادة. أيها الأحبة لقد مضى زمن طويل على المسلمين في عام عمت بلاد الإسلام وفي بلادنا هذه وهي جزء من العالم الإسلامي. لا يشكون فيه بشرعية الحجاب -

00:00:00

للمرأة المسلمة و أهميتها. وكونه سبباً عظيماً من أسباب صيانتها وعفتها. وأنه ليس عادة اجتماعية بل مسألة شرعية. يمتد سببها ونسبة إلى أمهات المؤمنين الطاهرات المطهرات. اتقى النساء وخيرهن وأكملهن. وابعدهن عن مواطن الريب اللاتي أمرهن -

00:00:37

الله بهذا الحجاب ونوع الخطاب فيه لهن باللون كثيرة. فقال سبحانه فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولوا معروفاً وقرن في بيتك ولا تبرجن تبرج الجاهلية وقال سبحانه مخاطباً الصحابة وأمهات المؤمنين اطهر جيل عرفته الدنيا -

00:01:07

إذا سألتموهن متاعاً فاسألهن من وراء حجاب. لماذا؟ ذلك اطهر لقلوبكم بكم وقلوبهن. ثم تتسع دائرة الخطاب ليأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فيقول يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدينن -

00:01:40

عليهن من جلابيبهن. لماذا؟ ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذنن. وكان الله غفوراً رحيمًا وليس المقام إليها المؤمنون مقام مناقشة لمسألة الحجاب. وادلة ما في هذه المسألة. وإنما الذي التأكيد عليه في هذا المقام أمور منها. أولاً ان قضية الحجاب قضية شرعية -

00:02:10

لا قضية اجتماعية او عادة. ذلك أن الله عز وجل إذا أمر بشيء فقد انتقل عن الاباحة إلى العبادة. وانتقلت وانتقل عن العادة إلى التشريع. كيف وقد أمر الله عز وجل بها -

00:02:40

الخطاب فيها فامر نساء المؤمنين وامر امهات المؤمنين خصوصاً وانتهاءً ببقية النساء والبنات كما سمعتم. وما امر الله عز وجل به فهو شرع لا عادة. ولا عادة ولا عائد إلى قناعة -

00:03:00

المرأة أو ولها كما يريد أن يسوق لذلك بعض الجهلة. وبعض من لم يشم للعلم رائحة اصلاً ومن المضحك المبكي أن تجد الوانا من الجرأة على القول في دين الله وشرعه. من أنا -

00:03:20

ليسوا من أهل العلم فتجد في موقع التواصل مثلاً تغريدات يتحدث فيها الصغير والشاعر والمحلل الاقتصادي والسياسي والنادي الرياضي كلهم يبدون رأيهم في مسألة الحجاب لهذا الحد هانت مسائل الشريعة ليتكلموا فيها كل أحد -

00:03:40

ثانياً لا أحد من الباحثين المنصفين ينكر وجود الخلاف في مسألة كشف الوجه واليدين. فقط وليس الحجاب واظهار الشعر او النحر او وضع الاصباغ والمساحيق والتزيين امام الرجال الاجانب فضلاً عن الظهور على قنوات فضائية يشاهدها الملايين. وهذا كله حرام بالاجماع. ولا يختلف العلماء -

00:04:07

فيه إنما يختلفون في اصل المسألة وهي هل تكشف وجهها او ويديها دون تزيين ام لا وهم متفقون ايضاً انه اذا كان الزمان زمان فتنه فتغطية الوجه واجب. خصوصاً على المرأة الشابة وبشكل اخص على من لا يختلف في أنها اوتت قدرها من الجمال. فإذا تقرر هذا -

ايها الاخوة فلنتسأعل اذا لم يكن هذا الزمان الذي نعيش فيه والذي انتشرت فيه الصور بشكل لم يسبق وانتشرت فيه المهيجهات على الفواحش. اذا لم يكن هذا الزمان زمان فتنه. فبالله عليكم ما هو - 00:05:07

زمان الفتنة. واذا علمنا ان المسألة من موارد الاجتهاد فلا يجوز الطعن على من تقلد احد القولين من اهل العلم الذين عرفوا به اعني عرفوا بالعلم. ولا يجوز رميهم بالدياثة. فان هذا قول خطير ومحرم - 00:05:27

لكن من قال بذلك من اهل العلم هو بين الاجر والاجرين. لكن ان يركض بعض الناس لتبني هذا القول واشهاره وابرازه لانه وافق رغبة في نفسه وهوى لا قناعة بعلم ذلك القائل فهذا - 00:05:47

قال عمرو الله عين اتباع الهوى الذي لا ينجي صاحبه غدا يوم يقول الله ويوم يناديهم قولوا ماذا اجبتم المرسلين؟ ثالثا تكلم في مسألة الحجاب قدما وحدينا علماء وطلبة علم وتكلم فيها ايضا منتسبيون للعلم ومن ليس من اهل العلم اصلا كما اشرت - 00:06:07

والشأن ايها الاخوة في كلام المنتسبين للعلم ومن ليس ومن ليس من اهل العلم اصلا هنا موضع الحديث معهم. ومع جرأتهم على القول في مسائل الشريعة. وهنا موضع النصح والوصية - 00:06:37

لنفسى ولكل اخ واخت في الله. بان يتقي الله عز وجل ولا يأخذ الفتوى عن اي احد. قال ابن سيرين رحمة الله عليه ان هذا العلم دين. فانظروا عنم تأخذون دينكم. ولشيخنا العالمة محمد بن صالح - 00:06:57

العثيمين رحمة الله عليه كلمة ووصية قيمة في هذا الماء في هذا الباب والمعنى. فيقول رحمة الله عليه لا تفرطوا في دينكم. فالعمل بالفتوى معناه دين يتقرب به الانسان الى الله. واذا كان - 00:07:17

الانسان لا يأخذ دواء يتداوى به الا اذا وصف له طبيب حاذق مأمون فكيف يأخذ فتوى انسان لا يدرى من هو. وقد يكون منحرفا في عقيدته او في سلوكه. او ضائعا ليس عنده علم - 00:07:37

اطلاقا بل يتخطى. فنصيحتي لكل مؤمن وما زال الكلام له رحمه الله. نصيحتي لكل مؤمن يريد الحفاظ على دينه الا يأخذه الا من يثق به. نحن نأخذ دينا ندين به لله عز وجل. نجعله - 00:07:57

طريقا الى الجنة فلابد ان نعرف هذا. ولذا يجب ان نحفظ ديننا وان لا نأخذه الا من اهله. انتهى كلام رحمة الله. رابعا ايها الاحبة ان من الطرق التي تكشف للانسان العاقل حقيقة ما يثار - 00:08:17

وفي هذه القضية قضية الحجاب ما يجده من حرص عدد من القنوات التي عرفت بالفجور والخنا يجد من حرص على اثارة هذه القضية بمناسبة وبغير مناسبة. ومن طرقهم الخبيثة التي لا تنطلي - 00:08:37

الا على السذج من الناس حرصهم على استضافة من لا يعرف بالعلم بين اهل العلم. في قضية خطيرة وحساسة ذات بعد شرعي واجتماعي كقضية الحجاب. وهذه القنوات الفاجرة في عرضها وبتها لم تراعي اصلا ادنى درجات المختلف فيه بين العلماء في قضية الحجاب. بل هي - 00:08:57

هي معروفة في بث افلامها ومسلسلاتها وهي بالالاف معروفة باظهار المرأة وهي لا الا سوأتين والصدر. فما هذا الحرص العظيم الذي نزل على هذه القنوات لتأصل او تستضيف من يؤصل للخلاف بين العلماء في مسألة كشف الوجه واليدين. ولماذا الحرص على جلب شخصيات - 00:09:25

في صورة اشياخ لتقرر في هذه المسألة ما تقرر. انها بذلك يا عباد الله تختصر مسافة طويلة للوصول الى هدفها الذي تسعى له. فبدلا من اتفاق سنوات كما هو حادث - 00:09:55

الآن بدلا من اتفاق سنوات طويلة في نشر مئات بل الاف الافلام والمسلسلات عبر قنواتها الهاابطة التي ادعوا صراحة او ضمنا الى نزع الحجاب فلنختصر الطريق بمثل هذه الاستضافات التي لا يراد منها - 00:10:15

الكعبة لا يراد منها تحرير المسألة شرعا. بل يراد منها ما قاله الله تعالى عن هؤلاء وامثالهم. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. ثم السؤال بعد امثال هذه الاستضافات - 00:10:35

هل المطلوب فقط ان تبقى المرأة المسلمة عند هذا الحد حد كشف الوجه واليدين؟ جواب السؤال في الخطبة الثانية ان شاء الله.

بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة. اقول ما - 00:10:55

واستغفر الله العظيم لي لكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربى رحيم وودود. فجوابا على السؤال الذي

طرحه في الخطبة الماضية يقال ان التاريخ يعيده نفسه. وفي قلعة الاسلام الكبرى مصر - 00:11:15

لم تبدأ الدعوة الى نزع الحجاب الا باستخدام الفقه الاسلامي مطية للسفور. فبدأ بعض المشايخ هناك قبل قرن تقريبا يعرضون المسألة

عرضها فقهيا مجردا دون نظر لملابسات هذا القول دون مراعاة للظروف السياسية والاقتصادية التي كانت تمر بها مصر العزيزة. في ذلك

الوقت. ولما - 00:11:35

دور أولئك العلماء جاءت الخطوة التالية التي تمثلت في دوس بعض النساء على الحجاب باقدامهم في ميدان التحرير عام تسعه عشر

وتسعمائة وalf للميلاد. ومن ثم قمنا بحرارقه ثم تكرر المشهد تقريبا وبصور مختلفة في بعض الدول العربية - 00:12:05

والسؤال يعاد مرة اخرى هل يريد المنظرون لمسألة الحجاب وان كشف الوجه ولدين لا بأس به هل يريدون او هم متغافلون؟ عن

لاحقنا بركب تلك الدول. التي لم يقف الامر - 00:12:33

فيها عند حد كشف الوجه واليدين بل وصل وهذا امر لا يخفى. الى التعري او شبهه في الشواطئ والملاهي الليلية. الظن بمن ينتسب

للعلم بل بمن يخاف الله عز وجل - 00:12:56

انه لا يريد ذلك. لكن من السذاجة والغفلة ايها الاخوة من السذاجة والغفلة الشديدة ان ت تعرض هذه المسألة مجرد من الواقع والاحوال

التي نعيشها والتغريب الذي يوجه الى هذه بشكل خاص من بعض العلمانيين والليبراليين. والذين يريدون ان ينتشر هذا التغريب

وبقوة عبر - 00:13:16

بوابة المرأة وهذا يجب ان لا نستغربه منهم. فقد قال الله عنهم وهو الذي خلقهم عز وجل. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا

ميلا عظيما. انما المستغرب هو غفلة بعض الناس. المتحدثين في هذه - 00:13:46

وبعضهم قد ينسب الى العلم والفضل. وغفلة من يتبعهم من الرجال واولياء الامور. فاياكم ايها الاخوة ان تخدعوا كما خدعت

كثير من نساء المسلمين في بلاد الاسلام. ولئن كانت التجربة في - 00:14:06

في مصر وبعض البلاد العربية جديدة عليهم في ذلك الزمان وقبل قرن تقريبا وما كان احد ان يظن ان تبلغ وما بلغت فما عذرنا نحن

وقد رأينا المثلثات من قبلنا. افلا نعقل؟ افلا نخاف على اعراضنا ومحارمنا ان يأتي اليوم - 00:14:27

الذي تخرج فيه مولية احدنا ليست كاشفة وجهها ويديها فحسب بل كاشفة ما هو اشد من ذلك من العورة التي يجهد المنافقون

لكشفها. وخاتمة الكلام ايها المؤمنون بخير الكلام. كلام الملك - 00:14:50

علام وذلك في ايتين من كتابه الكريم. اما الآية الاولى فهي قوله عز وجل في قصة فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهم وطفقا

يخسfan عليهم من ورق الجنة انها رسالة تقول ان اول محاولة للشيطان في اغواء الابوين كانت بكشف العورات - 00:15:10

وهكذا يصنع اولياء الشيطان في كل زمان ومكان. اما الآية الثانية فهي آيات وليس اية لكنني اختصرها واقول اقرأوا القرآن

وافتتحوا ما بين دفتير المصحف. فلن تجدوا سورة او آية يتحدث القرآن فيها عن الحجاب الا وتجدون فيها حديثا عن المنافقين. ومن

في قلوبهم - 00:15:40

فماذا يعني هذا؟ اللهم انا نسألك لنا ولنساء المسلمين كافة العفاف والغنى والستر والصيانة يا رب العالمين - 00:16:12